الى أبنائنا في البلاد الاجنبية

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

إلى أبنائنا فى البلاد الأجنبية

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

محمد حسينى شيرازى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

إلى أبنائنا فى البلاد الأجنبية

اشارة

اسم الكتاب: إلى أبنائنا فى البلاد الأجنبية

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

وبعد كتبت هذا الكتاب ليكون مرشدا لشبابنا الذين يذهبون إلى البلاد الغربية أو الشرقية، لأجل الدراسة، أو لأجل العمل، وكثيرا ما يتحيرون كيف يتصرفون ويلائمون بين متطلبات الاسلام الذين هم من اتباعه، وبين أجواء تلك البلاد التى لا تمت إلى الاسلام بصلة، فهل بالإمكان أن يعلموا ذلك فما هو السبيل اليه؟ وهل أن الالتزام بالاسلام عملا لا يضرهم فى عملهم ودراستهم؟

ثم إنه يجب أن يعلم شبابنا وسائر المسلمين الذين يعيشون فى البلاد الأجنبية، ان تلك البلاد صارت مراكز للمال، والقوة والسلاح، والفكر، والتكنولوجيا والاختراعات الجديدة اما بلاد الاسلام فقد فقدت كل شىء باستثناء (المبدأ الاسلام) الذى يعيش المسلمون بعيداً عنه، وهذه الظاهرة المؤلمة، وهى حصول البلاد الغربية والشرقية على كل شىء من مقومات الحياة الحضارية (على الطراز الحديث) وفقدان بلاد الاسلام كل شىء، هى اسباب كل بؤس وويل لا على المسلمين فحسب، بل على البشرية، فمن حروب إلى ثورات، إلى مظاهرات، إلى تغيرات جماهيرية، إلى سجون تعذيبية، إلى كبت للحريات، إلى جوع جماهيرى، حتى أحصت منظمة (اليونسكو) قبل مدة، أن الجائعين فى العالم هم (الف مليون) إلى فراغ فكرى أوجب أشد القلق والاضطراب لكل العالم، إلى غلاء، إلى.. إلى.. ولا علاج لتقديم بلاد الاسلام إلى الأمام، ولا لإنقاذ البشر من براثن الحضارة المادية، إلا بالاسلام، والاسلام وحده.

وعودة المسلمين إلى الاسلام، ليزول عنهم الشقاء، ويعمم الاسلام فى العالم، ليس بالتمنى، فقد قال سبحانه (ليس بأمانيكم، ولا أمانى أهل الكتاب، من يعمل سوءا يجز به) بل بالعمل، والعمل المخلص المثمر له شعبتان:

العمل فى بلاد الاسلام ل:

أ تعميم الرفاه والحرية.

ب إزالة المنكرات، والقوانين اللااسلامية.

ج سيطرة الاسلام الكاملة على كل مرافق الحياة.

د- الأخذ بكل وسائل الحضارة، إلى جانب الأخذ بكل القيم الاسلامية.

۲- العمل فى البلاد الأجنبى ل:

أ تقوية البلاد الاسلامية، من تلك البلاد، فان مراكز القوة، دائما تكون هى السند لمراكز الضعف ومن مراكز القوة يمكن رفع الضعف عن مراكز الضعف.

ب نشر الفكر الاسلامى فى تلك البلاد، ليزول العداء التقليدى الذى تحمله تلك البلاد تجاه المسلمين، منذ الحروب الصليبية، بل منذ

بعثة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وليعلم المسلمون، سواء فى البلاد الإسلامية، أو فى البلاد الأجنبية، أن أمر إعادة البلاد إلى الاسلام، وإعادة الاسلام، إلى البلاد (بالنسبة إلى بلاد الاسلام) وإفهام البلاد الأجنبية، حقائق الاسلام، وإدخالها فى الاسلام، لأجل رفاهها وسعادتها، ليس هينا، ولا يحصل ذلك بأمور بسيطة وأعمال يسيرة، مثل ما يعمله المسلمون فى الحال الحاضر، فان مثل ما يعمله المسلمون، مثل أناس أتاهم سيل جارف بارتفاع عشرين متراً، ثم هم يأخذون بالأكف التراب، ويقذفونه أمام السيل، ان هذا العمل يثير الضحك والاستهزاء والرثاء على عقول أولئك الناس، وكذلك ما يعمله المسلمون فى الوقت الحاضر، إن الاستعمار الشرقى والغربى، بما ينطويان من الإلحاد، والفساد، والانحراف، سيل جارف ليس مثله أى سيل، فلا يمكن صده بأعمال يسيرة، أو بأمور بسيطة، ولذا نرى هذا السيل قد جرف بلاد الاسلام بما لم يكن له فى التاريخ مثيل، ولم يقتنع بذلك الجرف، بل أخذ يجرف حتى بلا قع البلاد، وجذور الإسلام.

فاللازم العمل الجاد المتواصل بحجم الكارثة فلعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، وهو الموفق المستعان.

وحيث إنى بطبيعة اختلاطى الكثير بالشباب المثقف، سُألت مئات المرات، عما ينبغى ان يعمله الشباب إذا ذهبوا إلى البلاد الأجنبية، أردت أن اذكر هنا، بعض ما وصل إلى فكرى، مما ينبغى أن يعمله الشباب فى تلك البلاد، لقضية الاسلام الكبرى، وهى (إنقاذ بلاد الإسلام، وتعميم الاسلام فى تلك البلاد).

ومن الواضح أن ما نذكره فى هذا الكتاب، ليس بقصد صرف الشباب عن دراستهم هناك، أو بقصد كف المسلمين القاطنين فى تلك البلاد عن أعمالهم، بل العكس هو الصحيح، فان المقصود، أخذ المسلمين (سواء من يطلب منهم العلم فى تلك البلاد أو من يطلب منهم المال والمكانة هناك) فكلا الدين الضار بالدنيا فليس من الإسلام، كما ان الدنيا الضارة بالدين ليست من الإسلام.

فقد قال سبحانه (منهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة).

وقال: (وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا).

ويروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (أنا ذو عينين) أى انظر إلى الدنيا والى الآخرة معا.

وفى كلام الإمام الحسن (عليه السلام) (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدأ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا).

وفى حديث آخر(ليس منا من ترك آخرته لدنياه، وليس منا من ترك دنياه لآخرته).

بل إنى أرى (رؤية واقع) أن الدنيا بلا دين، ليست دنيا صالحة ذات رفاه وحرية واسعة، كما أن الدين بدون الدنيا، ليس دينا أنزله الله من السماء.

فعلى شبابنا وسائر المسلمين القاطنين هناك أن يجدوا فى الدراسة والعمل، حتى يفوزوا بأقصى درجات العلم، وابعد منال المال والجاه، والى جانب ذلك عليهم أن يجتهدوا فى تقوية بلاد الاسلام، من تلك المراكز، وان ينشروا الاسلام فى تلك البلاد.

وليعلم الشباب وسائر المسلمين القاطنين هناك أن لو عملوا نجحوا، فان الله معهم، وقد قال سبحانه فى القرآن الحكيم (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) وقال تعالى (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) ونسأل الله سبحانه أن يوفق الجميع لرضاه انه ولى ذلك وهو المستعان.

الكويت

محمد الحسينى الشيرازى

۱ المحافظة على الشخصية الاسلامية

أول الواجبات على من يذهب إلى البلاد الأجنبية، هو الحفاظ على شخصيته الاسلامية، عقيدة وأخلاقاً وعملا، فلا يذوب فى تلك المجتمعات، ولا ينساق مع التيارات هناك ولا ينصبغ بلون تلك البلاد، بأن يترك عقيدته إلى الإلحاد، أو إلى عقيدة غير اسلامية، ولا

يتخلق بأخلاق تلك المجتمعات، أي الاخلاق التى تنافى الإسلام، فإن الحفاظ على الشخصية، بالإضافة إلى أنه دليل على نفس قوية رزينة، وفكر أصيل ثاقب، يجلب احترام الآخرين، فان الناس يحبون الانسان الصامد المثابر، ويكرهون الانسان المايع المتلون.

وقد نقل لى أحد الاساتذة، ان شاباً كتب من أمريكا إلى ذويه، يطلب منهم كتابا فيه عقيدة المسلمين وشريعتهم، وذكر فى رسالته، أنه خجل أمام الطلاب، حيث أن المدرس، سأل كل طالب عن دينه وشريعته، وقد أجاب كل واحد منهم عن الأسئلة التى وجهها المدرس إليهم، إلا هذا الطالب، حيث أن الطالب سئل: عن دينه؟ فلما أجاب بأنه دين الاسلام، قال له الأستاذ، وما هى عقيدة المسلمين؟ وما هى شريعتهم؟. فلم يجد التلميذ جوابا، وضحك عليه الطلاب، وتأثر هو من هذا الحادث ابلغ الأثر.

وعلى هذا فاللازم على من يريد الذهاب إلى تلك البلاد، ان يهتم قبل ان يذهب بالتعرف على دينه ومبدئه، حتى يتمكن من الحفاظ على شخصيته الاسلامية، ولا يقع فى أمثال هذه المآزق،وليجلب لنفسه احترام الآخرين.

۲ الفتيات فى البلاد الأجنبية

اللازم أن تفتح مدارس ومعاهد للفتيات فى البلاد الاسلامية حتى لا تحتاج فتياتنا للسفر إلى البلاد الأجنبية لأجل تحصيل العلم، وغنى عن القول، انه يجب ان تنزه معاهد الفتيات فى بلادنا من كل مايخالف الاسلام، من الاختلاط، وتدريس الرجال لهن، إلى غير ذلك.

كما أن اللازم على الحكومات الاسلامية أن تخصص الوظائف فى البلاد الأجنبية، على الشباب فلا توظف الفتيات، فيما إذا كانت الوظيفة تستلزم الاختلاط والسفور وما إلى ذلك، فان رسالة المرأة فى الحياة رسالة إيجابية لا يلائمها ما يقترن بالشهوات والمغريات.

أما العوامل الاسلامية التى تسكن البلاد الأجنبية، فاللازم أن تتحرى لفتياتها المدارس النزيهة التى لا تفسد عقيدة الفتيات كمدارس التبشير والتى يسيطر عليها الإلحاد أو الصهيونية، أو التى توجب فساد الفتيات سلوكا أو أخلاقا (وهذا الموضوع عام حتى بالنسبة على الشباب، لكن كلامنا فى هذا الفصل حول الفتيات).

بقى الكلام فيمن يرسلون فتياتهم إلى البلاد الأجنبية، لأجل الدراسة، فإن هذا الأمر محفوف بالمخاطر، فاللازم أن يتداركوها بالتقليل من الخطر،وذلك العمل بإحدى الأمور التالية:

الأول أن لا تسافر الفتيات إلا مع بعض العائلة، مثل أن يسافر أخ الفتاة معها، أما للدراسة أو للعمل أو ما أشبه ذلك.

الثانى أن تتزوج الفتاة، وتسافر برفقة زوجها يعلم المتزوج أن وراءه من يعقد الآمال الكبيرة.

الثالث أن تذهب الفتاة إلى بلد يكون لها أقرباء أو يكون لعائلتها أصدقاء من العوائل المأمونة حتى تكون الفتاة تحت رعاية عائلة شريفة تسهر على عقيدتها وأخلاقها.

الرابع أن تكون فى البلاد الأجنبية (دور الرعاية) كما سيأتى فى فصل آخر، وتكون هى المشرفة على الفتيات، وتسهر على الفتيات، وعلى استقامتهن عقيدة واخلاقا وسلوكا.

وإذا لم يكن كل ذلك يصل الدور إلى (أضعف الوقايات) وهى أن يسافر بعض أقرباء الفتاة معها لتهيئ الجو الملائم النزيه لها، فى مدرستها، ومحل سكناها، وسائر شؤونها، ثم يعود إلى بلاده بعد ان اطمأن على عقيدتها وسلوكها وأخلاقها.

لكن الواجب شرعا وأخلاقا، ان يتحرى أهل الفتيات، الوقاية الأكيدة المضمونة مائة فى مائة من البنود الأربعة التى ذكرناها، كما أن اللازم على الحكومات الاسلامية، أن تراعى هذا الجانب المهم بكل الوسائل الممكنة، فان صحة العقيدة واستقامة السلوك، من أهم ما يوجب بناء الأجيال الصاعدة، بناء صميمياً يستلزم العزة والقوة والتقدم.

۳ رعاية الشروط الاسلامية فى قضايا الجنس

ان من يلف رأسه ويغمض عينه، ولا يريد أن يتكلم حول قضايا الجنس بالنسبة إلى شبابنا فى البلاد الأجنبية، ليس مثله إلا مثل من

يعلم باحتياج عائلته إلى الطعام،ويعلم بأنه أن تركهم بلا طعام كان مصيرهم الموت أو الانزلاق فى مساقط السرقة وما إلى ذلك،ومع ذلك لا يفكر فى طعامهم.

ان الشاب لا بد له أن يفرغ طاقته الجنسية، فان أمكنه أن يفرغها بنزاهة وطهارة، سلك هذا الطريق، وإلا أفرغها فى المسالك المحرمة الموجبة للأمراض والعلل.

فاللازم على الشاب:

(۱) أما أن يذهب إلى البلاد الأجنبية، للدراسة أو العمل، بعد أن تزوج هنا واصطحب زوجته إلى هناك.

(۲) وإما أن يتزوج هناك زواجا دائما، بفتاة نزيهة، يبيح الشرع الاسلامى الزواج منها.

(۳) وإما أن يستعمل هناك النكاح المؤقت، مع رعاية كافة الشروط الاسلامية، من (العقد) و(أن تكون المرأة غير عاهرة) و(لا ذات أخلاء) و(مراعاة العدة بعد انتهاء المدة) وغيرها وهذا العقد يسمى ب (المتعة) ذكره الله تعالى بقوله: (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن).

وربما يحتمل ان (الخليفة الثانى) منع (المتعة) منعا وقتيا، لمصلحة رآها فى زمانه الخاص، لا انه قصد التحريم الأبدى، ويدل على ذلك انه قال (متعتان كانتا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حلال وأنا احرمهما وأعاقب عليهما) فقوله كانتا فى زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دليل على أن الخليفة أراد بذلك، بيان انهما محللتان فى الشريعة، وذلك لأن (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة) وإنما (أنا أحرمهما) لمصلحة وقتية، إذا لا يحق لأحد أن يقول بحرمة المتعة بعد زمان الخليفة الثانى.

وعلى كل حال فاللازم على شبابنا فى البلاد الأجنبية، أن لا ينزلقوا، باتخاذ الخليلات، بل يختاروا لأنفسهم فتاة نزيهة، لتكون قرينة لهم بالنكاح المؤقت كما أن الفتيات اللاتى يذهبن إلى البلاد الأجنبية، لا يحق لهن أن يتخذن أخلاء، ولا أن يتزوجن بالشباب غير المسلمين،فإنه لا يحق للمرأة المسلمة، اختيار الزوج غير المسلم، بل إذا لم تتمكن من ضبط نفسها، فاللازم عليها أن لا تنزلق باتخاذ الاخلاء، بل تختار شابا مسلما نزيها، لتكون قرينة له بالزواج الدائم، أو بالزواج المنقطع، وإذا كان لها ولى شرعى، فالاحتياط فى استئذانه على ما ذكره الفقهاء فى كتبهم الفقهية.

وما ذكرناه فى هذا الفصل، إنما هو علاج فردى، فى مثل ظروفنا الحاضرة.

وإنما اللازم على الحكومات والشعوب الاسلامية، أن تعالج هذه المشكلة، علاجا ملائما لظروف الدراسة فى الخارج، وان لم تقم الحكومات والشعوب بالعلاج، أمكن تدارك شىء من الأمر، بتشكيل لجان وجمعيات خيرية، تتدارك ما بإمكانها وإمكانياتها من الأمر، ففى الحديث الشريف (ما لا يدرك كله، لا يترك كله) ولا يسقط الميسور بالمعسور.

۴ مراعاة الطهارة والنجاسة

أمرت الشريعة الاسلامية، باجتناب النجاسات، وهى (البول) و(الغائط) و(المنى) و(الميتة) و(الخمر) و(الدم) و(الكافر) و(الكلب) و(الخنزير) و(الفقاع) وهو خمر متخذ من الشعير.

كما أمرت الشريعة الاسلامية بالاجتناب عن ما يلاقى هذه الأمور برطوبة، وجوب تطهيره بالماء، فإذا مس ثوب الانسان (الكلب) وكان الثوب أو الكلب رطبا فى حال الملاقاة، وجب غسل الثوب بالماء،وهكذا إذا لاقى الثوب، سائر النجاسات،وكذا إذا لاقى بدن الانسان أو طرفه، أو سائر ما يتعلق به أحد النجاسات المذكورة.

وللطهارة والنجاسة، تفصيل فى كتب (فقه الاسلام).

فعلى شبابنا الذين يسافرون إلى البلاد الأجنبية، أن يلاحظوا هذه الأمور المهمة.

فقد ثبت فى العلم الحديث، إضرار هذه النجاسات، وان الانسان إذا لم يبال بها، تسربت إلى بدنه مختلف المكروبات، الموجبة

لمختلف الأمراض، وبعض تلك الأمراض معدية،وبعضها غير قابل للعلاج.

فاللازم على شبابنا ان يواظبوا على الطهارة الشرعية، فى البلاد الأجنبية.

وهنا سؤال مطروح، وهو ان النجاسات فيها قذارة،وفيها مكروبات تسبب الأمراض، ولذا قال الاسلام بنجاستها، فهل فى (الكافر) النظيف الجسد، قذارة ومكروب؟

والجواب، وهو ان قذارة الكافر أدبية ومعنوية، فان عقائده المنحرفة،ومذهبه الملتوى،أوجب ان يجعل الاسلام حوله نطاقاً من التحذير، لئلا يتسرب سلوكه وأفكاره إلى غيره، فحين نجّسه الاسلام جعله على صعيد مشكوك فيه،حتى لا تعدى عقيدته وسلوكه إلى المسلم، كما أن تنجيسه يكون بمثابة جهاز ضغط على نفس الكافر، فيتساءل لم انه نجس فى شريعة الاسلام؟ ولماذا قال الله تعالى (إنما المشركون نجس)؟ وعند الإجابة يتبين لديه زيف عقيدته وانحراف سلوكه، فيمكن أن يطرح عقيدته المزيفة، ويترك سلوكه المنحرف، إلى عقيدة الاسلام الصحيحة، والى سلوك الاسلام المستقيم.

وقد استعملت أنا (المؤلف) هذا الاسلوب مع بعض المسيحيين، فأسفرذلك عن تقبلهم الاسلام، واليك قصة واحدة من تلك القصص:

جاءتنى فتاة مسيحية، مع زوجها المسلم، وكانت فتاة مثقفة متخرجة من الجامعة بالإضافة إلى أنها كانت مثقفة بالثقافة الدينية المسيحية، وناقشتنى حول قضايا الاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا، مناقشة طويلة،واقتنعت بكل أجوبتى، ولما طلبت منها ان تُسلِم، أبت وقالت، إنها لا تسلم، ولما سألتها عن السبب؟ قالت لأن بعض المسلمين عاملوها معاملة مشينة بكرامتها، وهى أنها أرادت أن تدخل بعض روضات الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) فى العراق، فحال بعض المسلمين، دون دخولها، بحجة إنها مسيحية لا يحق لها دخول الروضة، ثم أردفت، أن هذا السلوك المشين هو الذى يحول دون تقبلها الاسلام.

قلت لها:

أولا: أليس فى بلادكم (ألمانيا) أماكن يحظر الدخول فيها إلا برخصة؟ قالت: بلى، قلت هذا السلوك ليس مشينا، ولا منافيا لكرامة الإنسان.

وثانيا: أليس فى بلادكم أناس جهّال، وهل ذلك يدل على أن الشعب الألمانى شعب متأخر؟ قالت، نعم فى كل مكان أناس جهّال، ولا- يدل عمل فرد أو أفراد على أخلاقيات الشعب ومبادئه، قلت إذا، سلوك انسان معك بهذا السلوك الخاص، لا- يدل على أخلاقيات المسلمين ومبادئهم.

وثالثا: إن هذا الانسان الذى منعك من دخول الروضة، لم يمنعك من تلقاء نفسه، بل لأن صاحب الروضة (الإمام المدفون) هو الذى يمنعك، وهذا الانسان نفذ أمر صاحب البيت، فكما ان لك ان تمنعى انسانا عن دخول دارك، كذلك صاحب الروضة له ان يمنعك عن دخول الروضة، قالت: بكل استغراب ولماذا يمنعنى صاحب الروضة عن دخول روضته،وانا كسائر الناس، لم اسئ إلى صاحب الروضة؟ قلت: بلى قد اسأت إلى صاحب الروضة أكبر الإساءة، قالت: (باندهاش) أنا أسأت إلى صاح الروضة؟ قلت: بلى، قال: وكيف؟

قلت: الست انت مسيحية؟ وأليس المسيحيون يقولون ان نبى الاسلام محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كاذب؟ وأليس محمد (ص) جد هذا الإمام صاحب الروضة؟ إذا لهذا الإمام صاحب الروضة ان يقول كل من يقول بأن جدى كاذب فى دعواه الرسالية، فليس له الحق فى ان يدخل روضتى.. ثم أردفت ألست أنت تغضبين على من يقول بأن أباك كاذب دجال؟ وكذلك هذا الإمام (صاحب الروضة) يغضب على من لا يقبل رسالة جده محمد (ص).

فكرت الفتاة مليا، وظهرت عليها إمارات الحيرة، ثم قالت، إذا كان هذا هو سبب منع ذاك الانسان، عن دخولى روضة الإمام فهو سبب مقبول.

فقلت إذا اسلمى، وبعد تردد، اسلمت وشهدت الشهادتين.

ثم انه ليعلم شبابنا الـذين يـذهبون إلى البلاد الأجنبيـة، ان ليس الاسـلام دين عسـر وحرج، وإنما هو دين يسـر وسـهولة، ولذا فقد قرر الاسلام قانون(كل شيء نظيف حتى تعلم انه قذر) فكل شيء،لم يعلم وإذا لم يعلم الانسان ان الذى يكوى باشرها بحيث نجسها ام لا، فلا يحكم بنجاسته.

لكن يستثنى من ذلك اللحوم والشحوم والجلود (كما يأتى فى فصل آخر).

والاوراق المعدة فى (دورات المياه) يصلح استعمالها لتطهير موضع الخروج، لكن بشرط ان يستعمل ثلاث قطع، أما موضع البول فلا يطهر الا بالماء.

والملابس التى تكوى عند غير المسلم، إذا لم يباشرها بيده، أو بماء نجس، فهى طاهرة، وإذا لم يعلم الانسان أن الذى يكوى، باشرها بحيث نجسها أم لا، فلا يحكم بنجاسته.

وإذا صافح الانسان، انسانا غير مسلم وكانت يد أحدهما رطبة، لزم على المسلم أن يطهر يده بالماء، أما إذا كانت يد كليهما يابسة، فلا تنجس يد المسلم بالمصافحة.

ولا بأس بالأكل فى المطاعم، إذا لم يعلم بنجاسة الطعام، لكن يتجنب أكل اللحم والأمراق المطبوخة باللحم.

۵ ادخال الناس فى الاسلام

من اللازم على شبابنا الـذين يـذهبون إلى البلاد الأجنبية، لأجل الدراسة أو العمل، ان يهتموا لإدخال غير المسـلمين فى الاسـلام، فان ذلك:

۱- خدمة لأولئك الذين يسلمون فى دنياهم، فان الاسـلام يضفى على الانسان اطمئنانا قلبيا، وسعادة نفسية، ويقلل من مشاكل الحياة، حتى إذا عاش المسلم فى جو غير اسلامى.

۲- وخدمة لأولئك الذين يستسلمون، بالنسبة إلى إسعادهم فى آخرتهم.

۳- وخدمة بالنسبة إلى البلاد الاسـلامية، فان المسـلم الذين يعيش فى البلاد الأجنبية يساهم فى دفع الحيف والظلم عن بلاد الاسـلام، ويسعى فى تقديم بلاد الاسلام إلى الأمام، كما يحول دون الاستعمار.

۴- وخدمة بالنسبة إلى المسلمين القاطنين فى البلاد الأجنبية، حيث كلما زاد عددهم قوى بعضهم ببعض.

وإدخال الناس فى الاسلام يكون:

أ بنشر الكتب الاسلامية بينهم.

ب بإلقاء المحاضرات الاسلامية عليهم.

ج بالمقابلات الفردية، وذكر حقائق الاسلام، ومحاسنه، وآثاره، ونتائجه.

د بدعوتهم إلى بلاد الاسلام، لمقابلة العلماء والمرشدين المسلمين، كى يتأثروا بالاسلام ومُثله.

ه وبالسلوك المستقيم من نفس الشاب الذى يريد إدخال غير المسلمين فى الاسلام، فان سلوك المسلم من افضل وسائل الدعاية،ولذا ورد فى الحديث الشريف (كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم).

وقد يستغرب الشاب من هذا الكلام، فهل يمكن أن يسلم أحد على يد شاب ذاهب للدراسة؟

فليعلم ان كثير من شـباب أصـحاب رسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، ادخلوا الناس فى الاسـلام، كما أن جملـة من الناس دخلوا فى الاسلام على طول التاريخ على يد التجار من المسلمين الذين ذهبوا إلى البلاد الأجنبية لأجل التجارة.

۶ اللحوم

يقول الله تعالى فى القرآن الحكيم (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق).

فاللحم الذى لم يذكر اسم الله عليه عند الذبح، ليس بحلال، كما انه يشترط فى حلية اللحم شروط اخرى، مثل أن يكون الذابح مسلماً، وان يذبح بالحديد، وان يقطع الأوداج الأربعة، ممر القصبة الهوائية، والمرىء، وعرقين يحيطان بالرقبة،وان يستقبل بذبيحته القبلة، وان يخرج الدم المتعارف، وان يكون الحيوان ذا حياة تامة عند الذبح وعلامة ذلك، ان يحرك بعد الذبح يده أو رجله أو نحوهما...

ولا- فرق فى هذه الشروط بين الغنم والبقر والإبل والفرس والحمام والدجاج والغزال وغيرهما، نعم لا يشترط فى الأسماك إلا ان تموت خارج الماء أو أن يصطاد، ولو كان الصائد غير مسلم، فإذا مات السمك داخل الماء أو قذف السمك بنفسه إلى الشاطئ ومات، كان حراما.

فعلى شبابنا الذين يسافرون إلى البلاد الأجنبية، لأجل الدراسة، أو العمل، أن يتجنبوا اللحوم المذبوحة على غير الطريقة الاسلامية وتحصيل اللحم الحلال بإحدى هذه الطرق:

١ ان يذبحوا هم بأنفسهم، أو يصطادوا السمك هم بأنفسهم، أو ينظرون إلى من يصطاده ولو كان الصائد غير مسلم.

٢- ان يحصلوا على اللحم من المطاعم الاسلامية.

٣- ان يكوّنوا جماعة، ويحصلوا على (جزّار) يذبح لهم كل أسبوع شاة أو عدة فراريج مثلًا.

۴- أن يشتروا المعلبات المصنوعة فى البلاد الإسلامية، ولو بإرسال ذوى الشاب إليه كل فترة عددا من المعلبات، بواسطة البريد أو نحوه.

ومثل اللحم فى الحرمة، إذا لم يكن بالشروط السابقة، الشحم، والدهن المأخوذ من الحيوان المذبوح على الطريقة الشرعية..

أما اللبن، والدهن، مما لم يعلم انه أخذ من الحيوان الحى أو الميت،أو انه من الحيوان الحلال أو الحرام، فهما طاهران وحلالان، كما ورد فى الشريعة الاسلامية، من قاعدة (كل شىء لك طاهر حتى تعلم انه نجس) وقاعدة (كل شىء هو لك حلال حتى تعلم انه حرام بعينه).

وعلى هذا، فالمحرم هو اللحم والشحم، إذا لم يعلم بأنه ذبح على الطريقة الشرعية أم لا.

۷ المحرمات

يجب على شبابنا الذين يذهبون إلى البلاد الأجنبية، ان يتحفظوا كامل التحفظ على دينهم، فى أصوله وفروعه، فلا- يجرفهم تيار الإلحاد، والميوعة، والفساد، فان الانجراف مع التيارات دليل ضعف الشخصية، وانعدام أهلية الإدارة، ومثل هذا الانسان يحطم مستقبله، فان الدنيا لا تعتمد على المايعين، ولا تعطى قيادتها للمنجرفين.

فاللازم على شبابنا فى تلك البلاد:

١- عدم معاقرة الخمر، مهما كانت الظروف، وضغط الأصدقاء، فان الخمر بالإضافة إلى حرمتها الأكيدة فى الشريعة الاسلامية، تسبب الأمراض المختلفة، وربما سرى المرض إلى نسل الانسان كما قرره الطب الحديث .

٢- عدم أكل لحم الخنزير وسائر المحرمات فى الشريعة الاسلامية، فإن الاسلام لم يحرم هذه الأمور إلا لوجود أضرار بالغة فيها، وبالأخص لحم الخنزير، الذى هو مجمع المكروبات والجراثيم والوساخات، كما قرر فى الطب الحديث، ومن يقول (أن لحم الخنزير إذا عُقِّم، نظف ولم يبق فيه شىء من الأوساخ) فليرجع إلى الكتب المكتوبة بشأن لحم الخنزير. ويراجع حذاق الاطباء، ليقولوا له: إن لحم الخنزير لا ينظف ولو عُقِّم ألف مرة.

۳- عـدم الانزلاق إلى الزنا واللواط والعادة السرية، فان كل هـذه الثلاثـة محرمـة فى الاسـلام اشـد التحريم، بالإضافة إلى أنها توجب الأمراض المختلفة، كضـعف الأعصاب، وضـعف البصر، والأمراض الزهرية التى تلازم الانسان إلى آخر حياته، وربما سببت قطع نسله، وإنى رأيت شابا، ابتلى بهـذه الأمراض، من جراء الزنا، فقال له الطبيب أن المرض يلازمه طول حياته، وان نطفته سـقطت بسبب ذلك عن قابلية الاخصاب، فلا يولد له.. فكان الشاب يعيش فى آلام جسدية وآلام نفسية.. واللواط غالبا يورث العمى فى الفاعل والمفعول، ويسبب اختلال توازن الأعصاب.

۴- والرقص مع النساء هو الآخر محرم فى الشريعة الاسلامية.

۵- كما ارتياد السينماءات المايعة، لا يجوز فى الاسلام.

فليحتفظ شـبابنا فى البلاد الأجنبية عن الانزلاق فى هذه الآثام، فإن الله سبحانه يراقب أعمالهم ويحاسبهم عليها، وان لم يكن هناك من يراهم ممن يتحفظون أمامه، ويخافون أن يفضحهم وينكل بهم.

۸ دور الرعاية

من اللازم على الحكومات الاسـلامية، والشـعوب المسـلمة، والجمعيات الخيريـة، والأثرياء، أن يهتموا لإيجاد (دور الرعايـة) فى البلاد الأجنبيـة، بـأن يؤسـسوا فى كل بلـد يتواجـد فيه الشـباب المسـلمون، داراً أو أكثر، لاحتوائهم، بحيث يتوفر فى تلك الـدور، المسـكن، والمأكل، وأسباب الرفاه، إما مجانا، أو باجرة أقل من أجرة سائر الفنادق والمساكن حتى يكون مغريا.

وهذه الدور تكون بمثابة ملجأ للشـباب الدارسـين، عن تيارات الإلحاد والفساد والتمييع، لأنها تهيئ جواً اسـلاميا، وتجعل الشباب تحت الرقابة الاجتماعية، وتقوى نفوسـهم للاسـتمرار فى طريق الإيمان والفضـيلة، فان الانسان يتقوى بأمثاله، بينما يتميع فى المحيط العام إذا انفرد، فان الفرد أقل مقاومة، للأجواء من المجموعة.

فمثلا إذا هيأت حكومـة أو جمعيـة خيرية، فى لندن، فندقا ذا غرف كافية، وفيه مصـلى، ومذبح، ومكوى، ومطعم، ومكتبة فيها مختلف الكتب الاسـلامية، ويكون الفنـدق تحت إشـراف إدارة حاذقـة، يكون الشـاب السـاكن فى هـذا الفنـدق بمأمن من الخطر المتوجه إلى الشـاب الـذى يسـكن بيتـا مسـيحيا، بعيـدا عن أصـدقائه المسـلمين، فـانه لا ـ بـد وأن يتكيـف على نحو حيـاتهم فى عقيـدتهم وآدابهم وسلوكهم.

(فالطبع مكتسب ممن يجاوره)

(من الفضائل والآداب والحوب)

(كالريح آخذة ممن تمر به)

(نتنا من المنتن أو طيبا من الطيب)

كما ان لنـدن بحاجـة إلى دار رعايـة، كذلك بكين، وموسـكو ونيويورك، وبون، وباريس، وغيرها.. ولا يظن أن ما ذكرناه من إيجاد دور رعايـة شـيء صعب، فلنفرض أن البلاد التى هى بحاجـة إلى مثل هذه الدور، هى مئة بلد، وبناء كل دار تحتاج إلى ثلاثة ملايين، فالمجموع ثلاثمائة مليون، ومن المعلوم ان هذا شيء سهل بالنسبة إلى الحكومات، بل تتمكن الجمعيات الخيرية ان تقدم بعض ذلك، فان أهميـة ما ذكرناه، ليست أقل من أهميـة بناء المساجد والحسـينيات والمدارس والمكتبات وان كلا القسـمين من البناء هو فى سبيل الله ولأجل إنقاذ المسلمين من كالمساجد.. إلى آخره فليقوموا ببناء هذا القسم من المؤسسات (دور الرعاية) ابتغاء وجه الله سبحانه.

۹ تحصيل أكبر قدر من العلم

يلزم على شـبابنا الـذين يـذهبون إلى البلاد الأجنبية، للدراسة، الاسـتمرار، فى الدراسة، إلى أن يحصـلوا على أرفع درجة فى العلم، فان

الحضارة لا ـ تقوم إلا بالعلم، وكل أمة كانت أكثر علماً، وارفع ثقافة، كانت احرى بقيادة العالم، والمسلمون إذا قرنوا الإيمان بالعلم، تمكنوا من أن يتبوؤا مكانتهم السابقة فى التاريخ، حيث كانوا يقودون العالم، وكانت تدين لهم البلاد والعباد.

ومن هذا المنطلق إنى أحرّض شبابنا على الاستمرار فى الدراسة، سواء كانوا فى بلاد الاسلام، أم فى البلاد الأجنبية، لا لأن لا يبقى أمّى فى المسلمين، بل لأن يحصلوا على أرقى درجات العلم، فان ذلك (واجب اسلامى) حيث إن (الاسلام يعلو ولا يعلى عليه) فلا يجوز للمسلمين ان يتخلفوا عن ركب العلم، بل لا ـ يجوز لهم ان يبقوا فى مستوى سائر الأمم فى العلم، بل الواجب عليهم أن يسبقوا العالم فى كل الشؤون العلمية والعملية.

وبالإضافة إلى كونه واجبا اسلاميا، وهو واجب حضارى،فان الأمة التى تريد التفوق الحضارى، لا بد لها من الأخذ بأرقى وسائل الحضارة من علم وعمل، ولا تقتنع بالوصول إلى مستوى سائر الأمم.

وأحيانا تأخذنا الدهشة والخجل، كيف وصل غيرنا إلى القمر، ونحن بعد نحبو فى أول طريق التصنيع، ألم يقل القرآن الحكيم (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)؟ وقال (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)؟.

وإنى أرى أن من الضرورى أن تكون فى البلاد الاسلامية جمعيات خيرية، تعمل لرفع مستوى الشباب إلى مختلف شعب العلم، ثم تدفعهم إلى استيعاب أكبر قدر ممكن من الثقافة والمعرفة، فتهئ لهم وسائل السفر والتعلم، وتدرّ عليهم المال الكافى، وتحلّ مشاكلهم التى تحول دون تعلمهم، أو دون وصولهم أرقى الدرجات.

ومن المؤسف حقا أن نرى فى البلاد الاسلامية الثرية شبابا مؤهلين لأن يكونوا قادة فى العلم،ومفخرة للبلاد، وقدوة للأجيال،ثم ينقصهم المال الكافى لوصولهم إلى ما يصبون إليه، أو تحول دون انطلاقهم مشاكل يمكن حلها، إذا شاء أرباب الحل والعقد أن يحلوها.

كما من المؤسف حقا أن يكون فى البلاد الاسلامية الفقيرة، شباب مؤهلين متحفزين ثم لا تمدّ إليهم البلاد الثرية يد العون، فيذبل شبابهم، وتبقى بلادهم متأخرة، وقد قال الله تعالى (إنما المؤمنون اخوة) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع).

١٠ تشكيل الجمعيات

يلزم على شبابنا الذين يذهبون إلى البلاد الأجنبية للدراسة أو العمل، أن ينظموا بين أنفسهم (جمعية خيرية) تقوم بكل الأمور الاسلامية، التى من أبرزها:

١ بناء مسجد للصلاة والاحتفالات، وما إلى ذلك.

٢- فتح مكتبة تضم مختلف الكتب الاسلامية، وغيرها مما هى محل الحاجة.

٣- الاجتماع الدورى للمداولة فى شؤون انفسهم، وسائر الشؤون المرتبطة بالاسلام أو ببلاد الاسلام أو بالعلاقات بين البلاد، أو بالشؤون التبشيرية، أو غير ذلك.

۴- تأسيس مجلة أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية، أو تأسيس جريدة إن كان بإمكانهم ذلك.

۵- تأسيس دار إذاعة أو تلفزيون، لبث البرامج المختلفة التى تكون من صميم الاسلام، وتنفع المسلمين فى أمور دينهم أو دنياهم.

وقد يستغرب من فى بلاد الاسلام (تأسيس الإذاعة والتلفزيون) لكن علينا ان نعرف ان الاذاعة، والتلفزيون، فى كثير من البلاد الأجنبية تعدان من الأمور التجارية، فحالهما حال المطبعة والحانوت، ولذا كثر هذان الجهازان فى تلك البلاد كثرة مدهشة، حتى انه يوجد فى (أمريكا) وحدها (ستة آلاف وأربعمائة دار للإذاعة) وكثير منها تجارية.

۶- الإشراف على النشاطات الاسلامية فى البلد، وعلى الشباب الدارسين والعاملين، الاهتمام لبعث روح الحركة والنشاط فيهم، حتى

يتقدموا إلى الإمام.

ومن اللازم التنسيق بين الجمعية وبين مختلف النشاطات الاسلامية فى بلد الجمعية وسائر البلاد الأجنبية.

كما ان من اللازم التنسيق بين الجمعية وبين مختلف النشاطات الاسلامية فى سائر البلاد، فان فائدة التنسيق:

أولا عدم التضارب بين النشاطات، فان التضارب غالبا ما يقع بين النشاطات، يقول أحد الشعراء:

(وكل شيء آفة من جنسه)

(حتى الحديد سطا عليه المبرد)

وثانيا التقدم إلى الأمام، فان الناشطين إذا تكاتفا كان نتاج ذلك أضعاف أضعاف النشاطات بدون التكاتف.

واللازم أن يهتم القائمون بشؤون الجمعية، على أن تكون نشاطاتهم رسمية، لئلا يتورط فى المشاكل الحكومية، بدون مبرر.

۱۱ كشف أسرار الاستعمار

من اللازم على الشباب الذين يذهبون إلى البلاد الأجنبية للدراسة أو العمل، أن يجعلوا من برامج أعمالهم، كشف أسرار الاستعمار، وكيفية نوعية تصرفهم فى البلاد الاسلامية.

وذلك بقصد أعلام البلاد الاسلامية بتلك الأسرار للحيلولة دون التنفيذ، فان تفشيل خطط العدو نصف الانتصار.

وإذا كانت هناك جمعية اسلامية فاللازم أن تجعل شعبة منها لهذه الغاية.

كما أن اللازم على الفرد أو الجمعية، الكشف عن أسرار قوة المستعمرين وكيفية ونوعية أعمالهم لأنفسهم، أو لسائر أعدائهم، فان كشف مكامن القوة والضعف فى العدو، يساعد البلاد الاسلامية على الاقتباس لمكامن القوة، والاجتناب عن مكامن الضعف.

وهكذا يلزم على الفرد أو الجمعية الاسلامية كشف نقاط التعاون ونقاط الخلاف بين البلدان فضح البلدان الاسلامية المنحرفة التى تمر فى صورة التعاون، وتعميق هوة الخلاف فى صورة التخالف. أما البلدان الاسلامية المستقيمة، فالاطلاع علىنقاط التعاون بينها وبين البلدان الأجنبية يوجب اسعاف البلدان الاسلامية بالتمتين والتقوية، كما ان الاطلاع على نقاط الخلاف يوجب رأب الصدع،وسد الخلل.

وكل ذلك مما يوجب تقوية المسلمين.

وبعبارة جامعة يجب ان يجعل الشاب المسلم الذى يعيش فى البلاد الأجنبية، من نفسه جنديا فى جيش الاسلام، ليجلب إلى المسلمين النفع ويدفع عنهم الضرر، وهذا واجب شرعى لأنه من شعب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر،والتعاون على الخير، ودفع الضرر، بالإضافة إلى أن ما ذكرناه هو ما يفعله المستعمرون بالضبط فى البلدان الاسلامية، فالعمل على غرارهم يدخل فى شعبه (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم).

وقد يتصور انسان، أن ما ذكرناه فى هذا الفصل أمرعسير، لكن الواقع واقع عكس ذلك، فان المعلومات الإذاعية والتلفزيونية والصحفية، والكتبية، فى البلاد الأجنبية فى متناول يد كل انسان، فليس على الشاب المسلم إلا أن يفتح عينيه ليرى أو يصغى أذنه ليسمع،ثم يأخذ بالنافع للانتفاع به، ويقف أمام الضار، للتوقى من ضرره.

واللازم الحكمة التعقل فى أعمال هذا الفصل ليأتى بأفضل النتائج.

۱۲ استصحاب القرآن والكتب الإسلامية

واللازم الحكمة والتعقل فى أعمال هذا الفصل ليأتى بأفضل النتائج. العمل ان يستصحب:

۱- القرآن الكريم.

٢- نهج البلاغة.

٣- الصحيفة السجادية.

٤- كتب فى الأحاديث الواردة عن النبى وفاطمة الزهراء والائمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

٥- كتاب مفاتيح الجنان، أو كتاب آخر فى الأدعية والمستحبات.

٦- كتاب فى الاخلاق مثل (جامع السعادات) و(الفضيلة الاسلامية).

٧- كتاب فى الآداب الاسلامية، مثل (حلية المتقين) و(مرآة الكمال).

٨- رسالة عملية لأحد الفقهاء.

٩- كتب فى الأديان والمذاهب، أمثال كتب الشيخ جواد البلاغى والسيد عبد الحسين شرف الدين رحمهما الله تعالى.

١٠- كتب حديثة فى مختلف المواضيع الاسلامية، السياسية والاقتصادية وما اليها.

واللازم ان يخصص الشاب،من يومه مقدارا ولو ساعة، لقراءة القرآن والأدعية ومطالعة هذه الكتب، فإنها:

أولا: توجب سعة فى الآفاق العلمية مما توجب بدورها شحن الذهن والتقدم السريع فى الدراسة أو العمل، فان العلم كله من باب واحد، فإذا تفتح ذهن الانسان عليالعلم، فقد تفتح على كل علم، ولذا ترى أن من يمارس علما ما، يكون أسرع قبولا لسائر العلوم.

وثانياً: تسبب نضج الانسان، فان الاسلام بقرآنه وسنته، هو خلاصة فلسفة الكون والحياة،والطريق الواضح للسلوك المستقيم، والحياة السعيدة، مما لا تصل اليها الأعمار بل عمر واحد حتى بعد التجارب الكثيرة، فمثل الانسان الآخذ بالاسلام، ومثل غيره الذى يريد ان يصل بنفسه وتجاربه إلى هذه النتائج، مثل انسان يركب الطائرة (الكونكورد) ويسافر إلى مقصده، والانسان الذى يريد أن يصنع بنفسه وسيلة نقلية للوصول إلى مقصده.

وثالثاً: تبعث إلى قوة الانسان الفكرية، ممال تساعده على السير فى الحياة مرفوع الرأس، وليس على الشاب (إذا شك فى ذلك) ان يقارن بين الانسان المزود بالاسلام، وبين الانسان غير المزود به، ليرى الفرق الواضح، وانه كيف يكون الانسان المزود قديرا شجاعا مرفوع الرأس، بينما الانسان الثانى ضعيف خاو، مهزوم أمام القوى الفكرية.

وبكلمة واحدة، فان المتزود بالاسلام، يساعد الشاب على النجاح فى دراسته وعمله.

١٣ تبوء المراكز الحساسة

من اللازم على الانسان المسلم الذى يعيش فى البلاد الأجنبية، سواء كان ذاهبا للدراسة، أو لكسب المال، أو سائر الأعمال، أن يجعل أكبر همه، تبوء المراكز الحساسة.

فإذا كان طالبا عليه أن يهتم ليكون عضوا فى جمعية طلابية،وان تمكن فأمين السر وإن تمكن، فرئيساً لها وكذلك إذا كان هناك تنظيم أو منصب فعليه الانضمام والترقى إن لم يزاحم دراسته.

وإن كان رجل مال، اهتم لأن يتبوء أكبر مركز مالى ممكن، ولا يقتنع بما وصل إليه من الثروة مهما كانت كثيرة، فإذا حصل على مئة مليون، ضاعف جهوده، ليكون له مئتى مليون، وهكذا، وذلك لأن:

(١)- الاسلام تقدمى، ومن الكلمات الاسلامية (من استوى يوماه فهو مغبون).

(٢)- ولأن الاسلام يجب أن يكون الأعلى فى كل شؤونه مما عداه، فان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه.

والآن يوجد فى (أمريكا) رجل واحد من عائلة (روكفلر) يملك (الف مليون دولار) فاللازم أن يوجد فى المسلمين من يملك أكثر من ذلك.

(٣)- ولأن الثروة قوة، وقد قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

(۴)- ولأن الثرى أمكن من خدمة الاسلام والمسلمين من غيره، وفى الحديث الشريف (نعم العون على تقوى الله الغنى).

وإذا كان من قبيل (المهندس) و(المحامى) و(الطبيب) وغيرهم عليه أن يهتم إلى أكبر مركز ممكن لهذا المسلك، وكلام الامام أمير المؤمنين(عليه السلام) (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا) تشمل بالمناط ما ذكرناه فلا تكن مرؤوس غيرك وقد جعلك الله بحيث تتمكن أن تكون رئيسا.

كما أنه إذا تمكن من إدارة جبهتين، كان اللازم عليه أن لا يقتنع بجبهة واحدة، مثلا إذا تمكن أن يكون (مهندسا) و(تاجرا) لم يقتنع بأحدهما.

وهذه نصيحتى إلى كل المسلمين، من فى البلاد الأجنبية،ومن فى البلاد الاسلامية.

ولذا فإني أرى لزوم أن يتجنس كل ساكن فى بلد ما، بجنسية ذلك البلد، ليتمكن من الاستفادة من مزايا ذلك البلد الذى هو فيه.

أما من يزعم كما زعم الشاعر حيث قال:

(بلادى وان جارت عليَّ عزيزة)

(وقومى وإن هانوا على كرام)

فليعلم انه خلاف قوله تعالى: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا ألم تكن ارض الله وساعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا).

وإنه خلاف قوله (عليه السلام)(خير البلاد ما حملك) فاللازم العمل بقول الشاعر:

(بلادى إذا جارت عليَّ تركتها)

(واعززت قومى أن أصاب هوانا)

۱۴التعريف بالاسلام

من اللازم على شبابنا الذين يذهبون إلى البلاد الأجنبية، لأجل الدراسة، أو العمل، أن يهتموا بتعريف الاسلام إلى غير المسلمين، فان ذلك بالإضافة إلى أنه واجب شرعى، خدمة انسانية، وتقوية لبلاد الاسلام والمسلمين، ويكون ذلك:

۱- بالقيام الشخصى، بالمقابلات الفردية، وإلقاء الخطب فى الجماهير،والتكلم فى مختلف وسائل الاعلام.

أ- وقد كان لنا صديق شاب، يدرس فى أمريكا، يستغل أوقات فراغه، للذهاب اليالكنائس، ومناقشة القساوسة، لالقاء الخطاب من على منبر الكنيسة كلما سنحت له الفرصة.

ب- كما أن صديقا آخر، كان يدرس فى باريس، كان يلقى المحاضرات حول الاسلام، من منبر الاذاعة كل شهر مرة أو أكثر.

ج- وانسان ثالث، كان يخاطب الجماهير، فى (هايد بارك) فى لندن.

۲- بنشر الكلمات فى الصحف، أو تأليف الكتب وطبعها.

۳- باغراء المؤلفين والمذيعين والمدرسين وأصحاب الصحف، بنشر المقالات والكلمات، لقاء مال أو صداقة أو قضاء حاجة أو ما أشبه ذلك.

۴- بمساعدة القائمين بتعريف الاسلام، بالمال أو سائر ما يوجب توسيع نشاطاتهم.

۵- تأسيس المؤسسات الاسلامية، التى تخدم هذا الشأن. إلى غيرها من وسائل نشر الاسلام.

وقد حدثنى رجل أفغانى، انه كان لوالده، سبعة أولاد ذكور، وتسعة أولاد إناث، فزوج كل بناته من رجال خارج المذهب، كما زوج الأولاد بفتيات، خارجات عن المذهب، وذلك بداعى أن يقوم أولاده ذكورا واناثاً، بهداية أزواجهم، قال الرجل المتحدث وحصل بالفعل ما اراده الوالد.

وإنى ذكرت هذا المثال لبيان أن طرق التعريف والهداية كثير، وأكثر منها، طريق هذا الرجل الافغانى، الذى لم يكن له شيء من العلم، ولكنه كان مزودا بقدر كبير من الذكاء والفطنة، فخدم مذهبه بهذه الطريقة.

وغنى عن البيان ان هذا الفصل غير الفصل الخامس الذى سبق ذكره، وان كان كلاهما من باب واحد.

ولأجل لزوم الاهتمام، بكل واحد من الأمرين، جعلناهما فصلين، وإلا فالمقدمات والنتائج والأسباب، فى كلا الفصلين واحد.

۱۵ اتاخذ أكبر قدر من الأصدقاء

الصديق درع وجنة وجناح، فكلما تمكن شبابنا الذاهبين إلى البلاد الأجنبية من تحصيل الأصدقاء، لزم عليهم اغتنام الفرصة بذلك.. فالصداقات أساس التفاهم، والتفاهم أساس التقدم، فان الانسان إذا لم يتفاهم مع العدو، لا يأمن كيده، وإذا لم يتفاهم مع غير العدو لا يمكن من التعاون معه.

وذات مرة سألت احد نواب مجلس الأمة، عن رحلة نيابية قام بها وفد من نواب بلاد الاسلام إلى لندن، عن سبب فوز اليهود، فى ذلك المؤتمر البرلمانى، دون المسلمين، على كثرة المسلمين وقلة اليهود؟ فأجاب بأن السبب يعود إلى أن لليهود أصدقاء هناك، يمهدون الجو لهم، بينما ليس للمسلمين أصدقاء، فكأنهم يعيشون فى عراء، ومن المعلوم أن الصديق يتأثر بصديقه ولا يتأثر بأناس آخرين وان كانوا متعددين.

ومرة أخرى سألت رجل سياسى كبيرة عن سبب بقاء الاستعمار البريطانى فى كثير من البلاد،وقد افلت شمس بريطانيا، وعن سبب تمكنهم من الانقلاب،والحال ان الانقلاب يحتاج إلى مؤهلات كثيرة، قال السبب هو أن لهم اصدقاء كثيرين فى كل القطاعات، مما يساعدهم على ابقاء انفسهم فى البلاد، مثلا لهم اصدقاء فى الجيش يعتمدون عليهم فى معاملات السلاح، ولهم اصدقاء فى السياسة يعتمدون عليهم فى بقاء سياستهم فى البلاد ولهم اصدقاء من التجار، يعتمدون عليهم فى تجارتهم،وهكذا.. قال ثم انهم يصادقون الحزب الحاكم، والحزب غير الحاكم، فإذا بقى الأول فى الحكم، كان اتصالهم به كفيلا ببقائهم. وإذا جاء الثانى إلى الحكم، فقد كفلوا سلفا بقائهم فى البلاد، ولهذا السبب نفسه يتمكنون من الانقلابات متى شعروا بأن أزمة البلاد أخذت تنفلت من أيديهم.

ومرة ثالثة سألت انسانا خبيرا فى بلد إسلامى، كان مرضاه يذهبون إلى لندن، للعلاج، فقلت: لماذا يذهب المرضى إلى لندن، دون ما سواها، ومن المعروف ان الطب فى بعض البلاد الآخر أكثر تقدما من الطب فى لندن؟ قال السبب هو علاقات الصداقة بين الحكومة وبين بريطانيا.

وقد ذكرت هذه الأمثلة، ليعرف شبابنا قيمة الصداقة مع مختلف شخصيات البلاد الأجنبية، فان صداقتنا معهم، إذا كانت صداقة واعية تنفعنا فى استفادة الخبرات عنهم، وفى كفّ أذاهم، وفى درء بعضهم ببعض إذا عرضنا إلى اعتدائهم، وفى تمشية أمورنا الاقتصادية... إلى غير ذلك، لكن بشرط ان تكون صداقة واعية، لا صداقة استعمارية، كصداقة الفأرة مع الهرة، وإلا كانت الصداقة مجلبة للمشاكل، ومدعاة إلى الاستعمار.

۱۶ الاجتماعات

من أهم ما يلزم على المسلمين فى البلاد الأجنبية، هو الحضور فى الاجتماعات الدينية،من غير فرق بين الشباب والشيوخ،والرجال والنساء، والدارسين وغير الدارسين، وكالحضور فى ايام الجمعة لصلاة الجماعة، وفى الاعياد الاسلامية كالفطر والأضحى والغديروالمولدالنبوى الشريف والمبعث، وفى الوفيات كوفاة الرسول والزهراء والائمة الطاهرين (عليهم افضل الصلاة والسلام)، وفى المناسبات الإسلامية،كليالى شهر رمضان المبارك،وايام عاشوراء، ويوم الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام).

فان الاجتماع دين وقوة وثقافة وتعارف ورقى.

كما ان اللازم عليهم، السفر إلى الحج،والى العتبات المقدسة، فى المناسبات، حسب القدرة، فان هذه الاسفار بمنزلة الوقود الروحى للانسان، تدفعه إلى الاستمرار فى التمسك بالمثل السامية.

وقد قال (كلادستون) الزعيم البريطانى المشهور، إذا اردتم ان ترسخ اقدامكم فى بلاد الإسلام، فامنعوا الحج، وارفعوا القرآن من بين المسلمين.

وقال (ستالين) الزعيم الشيوعى المشهور (بعد أن اخبروه بأنهم قتلوا الملايين من المسلمين، والالوف من العلماء) ليس المهم أن تقتلوا المسلمين والعلماء، ان المهم ان تقتلوا الحسين (عليه السلام) وكربلاء فإنه ما دام الحسين وكربلاء موجودين، لا تتمشى الشيوعية، فان الحسين يبعث العلماء والخطباء ويكونهم، وكربلاء تجمعهم وتعطيهم الوقود.

فاللازم تقوية الاجتماعات الدينية، بكل ألوانها وصورها.

كما ان اللازم الاستفادة الانتاجية من الاجتماعات الدينية.

مثلا يمكن:

۱- جمع المال لأجل المشاريع.

۲- وبذر بذرة مؤسسة دينية فى الاجتماع مثل أن تكون هناك (جمعية) لأجل بناء مدرسة أو مسجد أو حسينية.

۳- ونشر الكتب والمناشير الدينية.

۴- وتشكيل المؤتمرات التى تنفع المسلمين فى دنياهم وآخرتهم.

۵- واصلاح ذات البين بين الافراد والجماعات، والشعوب (فى الاجتماعات الكبيرة،كالحج، مثلا).

ثم ان اللازم التهيؤ للاجتماع،ووضع جدول للأعمال، حتى يعطى الاجتماع ثمره الكامل، كما أن المجتمعين يجب أن يتصفوا، بروح (الاخوة) و(الاقدام) و(حب الصالح العام) ومن لا يجد فى نفسه ذلک، فالأفضل له ان ينسحب عن الاجتماع، كما أن المجتمعين إذا وجدوا فيهم من بخلاف هذه الصفات، فالأفضل لهم أن يشاركوه فى اجتماعهم.

۱۷الزواج

إذا تمكن الشاب من الزواج فى بلاده واستصحاب زوجته إلى البلاد الأجنبية، حين الذهاب اليها لأجل الدراسة، أو العمل، لزم عليه أن يعمل لذلک، فان الزواج أمر طبيعى للانسان، وهو شأن من شؤون الحياة، والاحتياج اليه، فى كل من الشاب والفتاة،كالاحتياج إلى اللباس والطعام والماء، والانسان الذى لم يتزوج لا يخلو من أحد حالين:

۱- ان يحفظ نفسه ويكبت تطلبه الجنسى، ومثل هذا الانسان لابد وأن يصاب بالمرض الجسمى، والمرض النفسى، مما يخلف فيه عقدا نفسية، فان الرواسب المنوية، كالرواسب البولية، إذا بقيت فى الجسم توجب خبالاً.

۲- أن يفرغ طاقته الجنسية فى الموارد المحرمة، وذلک معرض للأمراض كما ذكرناه فى فصل سابق .

واذ لم يتمكن الشاب من الزواج هنا واستصحاب زوجته، فعليه أن يصرف طاقته الجنسية بالطريق الصحيح المحلل كما ذكرناه فى فصل سابق .

وأنى أرى أن تزوج شبابنا من فتيات البلاد الأجنبية، أمر غير منطقى:

۱- فان المرأة الأجنبية لا تتمكن أن تعيش فى وسط البيئة الاسلامية بعد رجوعها إلى بلاد الزوج فان تقاليد وعادات المسلمين، لا تلائم تقاليد وعادات غير المسلمين.

۲- التزوج بالفتيات الأجنبيات، يوجب بقاء الفتيات الاسلاميات بذلک العدد بدون الزواج، وهذه مشكلة لا يستهان بها، إذا لاحظنا حق الملاحظة.

۳- حنين الفتاة الأجنبية إلى بلدها، دائما، مما يجعل العيش معها مشكلا ومتذبذباً.

۴- كل ذلك مع الغض من ارتباط بعض الفتيات بالاستخبارات، مما يشكل خطرا على كيان بلاد الإسلام واستقلالها، وقد يقع الشاب فريسة لهذا الامر، فيكون قد هدم بلاده من حيث لا يشعر.

ثم ان على الشاب الذى يريد التزوج من فتاة اجنبية، ان يعلم،ان التزوج من غير الكتابية كالوثنية والملحدة وعباد النار والبقر واشباههن لا يجوز فى شريعة الاسلام، اطلاقا، فاذا أراد التزوج، يجب ملاحظة أن تكون الزوجة كتابية.

اما بالنسبة إلى فتياتنا المسافرات إلى البلاد الأجنبية لأجل الدراسة أو العلم، فالأمر أكثر اشكالا، ويجب أن يعلمن أن التزوج من غير المسلمات لا يجوز شرعا، وإذا تزوجت فالنكاح باطل، بغير خلاف فإذا أرادت التزوج، فعليها أن تعمل لاسلام الشاب الأجنبى، فإذا أسلم جاز لها أن تتزوج به، والله العاصم.

۱۸ المسلم فى البلاد الشيوعية

البلاد الأجنبية كلها تشترك فى كونها:

۱- بلاد استعمارية.

۲- وتعمل حكوماتها لاجتثاث جذور المسلمين وتحطيم بلاد الإسلام.

۳- وإنها بؤرة المفاسد الأخلاقية.

۴- وإنها تعلم الشباب أسلوب خاص من الحياة السياسية الاجتماعية والأخلاقية والثقافية وغيرها، مما ينافى أسلوب الإسلام فى الحياة.

ولكن تختلف البلاد الشيوعية بأمور:

أ فإنها تربى الناشئة على الإلحاد، فى ابشع صورة.

ب وتعلم الشباب كبت الحريات، والإرهاب، وإهدار كرامة الإنسان.

ج- وتنمى فى أذهانهم الحقد والبغضاء إلى ابعد حد.

د- وبالإضافة إلى كل ذلك، أنها تنشر شبكات لاصطياد الشباب الذين يذهبون إلى تلك البلاد للدراسة، فتنظمهم فى منظمات استعمارية، ليس القصد منها، إلا أن تجعلهم آلة بيدها لتحطيم دينهم وأخلاقهم، وبلادهم، إذا رجعوا إلى أوطانهم، تحت اسامى براقة، من (مكافحة الاستعمار) و(النضال لتحرير الشعوب) و(أنصار السلام) و(محاربة الرجعية ...) إلى آخره .

إنه لا شك فى وجوب كل ذلك لكن اللازم ان يعرف الشباب أن (الاستعمار) هو كل من البلاد الشرقية والغربية، وانه يجب (تحرير الشعوب) من نير كلا الاستعمارين وان (السلام) إنما هو فى الإسلام وان (الرجعية) هى الشيوعية الشرقية والرأسمالية الغربية..

وان المسلمين اذا أرادوا خير أنفسهم وخير بلادهم، وخير البشرية اجمع فاللازم أن يعملوا لإرجاع الاسلام إلى العالم.

وعلى هذا فاللازم على شبابنا الذين يذهبون إلى البلاد الشيوعية:

۱- أن يتحصنوا ضد الأفكار الملحدة، وما ينجم عنها من أنظمة وقوانين، ولا يمكن ذلك بدراسة (الاسلام) ودراسة (الشيوعية) ولو بمطالعة بضع كتب، فى هذين الشأنين.

۲- أن يحفظوا فى تلك البلاد أنفسهم، عن الانزلاق فى متاهات شبكاتهم الاستعمارية، وعن الانجراف إلى ما ينشرونه من الأفكار البراقة،لان يجعلوا من الشباب عملاء ووسائل لاستعمارهم لبلاد الاسلام.

۱۹ معرفة نقاط الفساد والضعف

على شبابنا الذين يذهبون إلى البلاد الأجنبية لأجل الدراسة أو العمل، أن يتبعوا مكامن الضعف، ونقاط الفساد والانحلال فى تلك

البلاد، وذلك بقصد تجنب بلادهم من الوقوع فى مثلها والانسياق إليها، وبقصد جعلها وسيلة لحفظ بلاد الاسلام عن تسرب المستعمرين إليها.

فإن البلاد الغربية والشرقية، وجهين، الوجه الأول هو الوجه الناصع، الذى تشكله: الصناعة والنظام والنظافة، والوجه الثانى هو الوجه القاتم، الذى تشكله الجرائم والفساد والاستعمار.

فاذا عرف شبابنا الوجهين أفاد ذلك أمرين:

الأول وقاية البلاد الاسلامية من الانزلاق إلى الوجه الثانى البشع، مثلا ان من لا يعرف مفاسد (المواخير) ربما يفكر إذا لم يكن مزودا بالايمان أن فتح المواخير فى البلاد، يوجب، جمع مرضى البغاء فى مكان واحد، بينما عدم فتح المواخير، يوجب انتشار المرض، مما لا يؤمن منه على الشريفات.

(وقد رأيت أنا هذه الدعوة من طلاب الفساد والشهوات فى بعض البلاد الإسلامية، فكانوا يطالبون بفتح المواخير بهذه الحجة المزعومة).

أما من رأى البلاد المفتوحة فيها المواخير، ورأى ويلاتها، من:

(۱) كثرة أمراض الزهرى وما أشبه.

(۲) وكثرة الجرائم التى تنشأ من هذه المواخير.

(۳) انتشار مرض البغاء والسقوط بالنسبة إلى الشريفات.

(۴) تهدم العوائل وكثرة الطلاق من جراء ذلك.

(۵) بقاء الفتيات عوانس فى البيوت، لأجل اكتفاء الشباب بالمتع الرخيصة التى لا مسؤولية وراءها. و.. ولا بد وأن يقف دون فتح المواخير فى بلاد الاسلام.

الثانى وقاية البلاد الاسلامية من الاستعمار.

فقد ثبت فى علم الاجتماع ان السبب الأول للاستعمار،هو نظرة الشعوب الضعيفة إلى الشعوب القوية، بنظرة العظمة والرفعة، فإذا حصل ذلك تبعه أمران:

۱ محاكاة البلاد الضعيفة للبلاد القوية فى السلوك والنهج.

۲ ربط الشعوب الضعيفة أنفسها بصلات ومعاهدات، بالشعوب القوية.

وبذلك يحصل الاستعمار إذا عرف الشعب الضعيف، وجه القوة، ووجه الضعف فى الشعوب القوية، لم تنظر إليها بالعظمة المطلقة، فلا يحصل الاستعمار، مثلا أن الانسان إذا نظر إلى طعام شهى رغب أن يأكله، أما إذا عرف ان هذا الطعام يورث المرض تجنب تناوله، وهكذا...

۲۰ نبذ التقليد الأعمى

يقال، أن رجلا، دخل فى الاسلام جديدا وصلى جماعة خلف امام، فسمع المأمومين، يقولون بعد انتهاء الإمام من سورة (التوحيد): كذلك الله ربى.. فصلى ذات مرة مع إمام قرأ سورة (أرأيت الذى يكذب بالدين..) ولما انتهى الإمام من القراءة، قال المأموم الجديد: كذلك الله ربى!!.

وذات مرة كان رجل يسوق دابة عليها حمل من الملح، وخلفه آخر يسوق دابة عليها حمل من الاسفنج، وصل الرجل الأول إلى حفرة ماء، فدخلها، بدابته لعلمه أن الملح إذا لقى الماء ذاب ولم يورث عنت الدابة، فقلده الرجل الثانى، وإذا بدابته ترتطم وتسقط فى الماء، لأن الإسفنج حمل ماء كثيرا مما بهضت الدابة به!!.

ان مثل شبابنا الذين يهبون إلى البلاد الأجنبية للدراسة أوالعمل، ثم يقلدون أولئك، بدون وعى وملاحظة، هو مثل هذين الرجلين المقلدين.

مثلا ان البلاد الأجنبية ثارت على الكنيسة، لأن الكنيسة كانت مجموعة خرافة، وكانت سيفا مسلطا على رقاب العلماء والمفكرين، ولم يكن كذلك الاسلام، فإنه مجموعة حقائق، وهو الدين الذى حرّر الشعوب.

والإقطاع كان فى الغرب والشرق عبارة من استيثار الملاك بالأرض، عن الطرق غير المشروعة، وبنظامه يتخم أفراد قلائل من الشعب ويجوع ملايين منه، ولذا وضعوا أنظمة (الإصلاح الزراعى).

ولم يكن كذلك الاسلام، فلا فقير فى الاسلام، ولا يحق للملاك أن يحصل الأرض من الطريق الحرام، ولا أن يعربد إذا اثرى، ولا أن يستثمر جهود الآخرين بالجبر والإكراه.

إلى غير هذا من الأمثلة.

فعلى شبابنا أن ينبذوا التقليد الأعمى، ويقيسوا كل شيء بمقياس العقل والمنطق، فإذا رأوه صلاحا أخذوا به، وإلا لفظوه، وان شكوا فى صلاحه وفساده، وقفوا حتى يتبين لهم الأمر فإن الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام فى الهلكة.

وأخيرا.. فالمسؤول من الله سبحانه ان يحفظ شبابنا من الانزلاق، ويأخذ بأيديهم إلى الرفعة والسمو، وينقذ بلاد الاسلام، والمسلمين، من كافة اشكال الاستعمار، ويجعلها بلادا مستقلة ذات سيادة ورفعة وعزة، وما ذلك على الله بعزيز، وهو الموفق المستعان.

الكويت

۱۳۹۰ ه

محمد الحسينى الشيرازى

پی نوشتها

- سورة النساء آية رقم ۱۲۳.

- سورة البقرة آية ۲۰۱.

- سورة القصص آية ۷۷.

-- وسائل الشيعة ج/۶ صفحة ۴۹.

- جامع السعادات ج/۲ صفحة ۲۰.

- سورة محمد آية /۷.

- سورة آل عمران آية۱۶۰.

- سورة النساء آية/۲۴.

- الأمثال النبوية صفحة ۳۷۸.

- الأمثال النبوية صفحة ۳۷۸.

-- مجمع البحرين ج/۳ صفحة ۵۲۱.

- سورة التوبة آية ۲۸.

- راجع كتاب (كيف ولماذا اسلموا) للمؤلف الناشر.

- وسائل الشيعة ج/۲ صفحة ۱۰۵۴.

- بحار الأنوار ج/۶۷ صفحة ۳۰۳.

– وللمزيد راجع كتاب (كيف انتشر الاسلام؟).

– سورة الأنعام آية/۱۲۱.

– وقد ذكرنا فلسفة ذلك فى بعض كتبنا الاستدلالية من الفقه المؤلف.

– وسائل الشيعة ج/۱۲ صفحة ۶۰.

– سورة الزمر آية ۹.

– سورة المجادلة آية ۱۱.

– سورة الحجرات آية ۱۰.

– وسائل الشيعة ج/۸ صفحة ۴۹۰.

-– سورة البقرة آية ۱۹۴.

– الوسائل ج/۱۱ صفحة ۳۷۶.

– سورة الأنفال آية ۶۰.

– تحف العقول صفحة ۴۱.

– نهج البلاغة (صبحى الصالح) صفحة ۴۰۱.

– المتنبى.

– سورة النساء آية ۹۷.

– سجع الحمام فى حكم الامام صفحة/۱۸۱.

– سورة الماعون آية/۱.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت

—علیهم السّلام — بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و...

- مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ— فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافهِ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ — فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّهِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّهٔ "www.Ghaemiyeh.com و عدّهٔ مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّهٔ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسهٔ "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهٔ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایهٔ"القائمیّهٔ"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم — إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹